

المستخلص

خيرية عبد الكاظم حسين القرشي. التقييم المالي لرأس المال البشري واثره في رعية المنشأة- دراسة تطبيقية لعينة من اطباء في المستشفيات الخارجية. (رسالة ماجستير) . - بغداد : الجامعة المستنصرية : كلية الادارة والاقتصاد : قسم ادارة الاعمال ، ٢٠٠٧ .

يعدّ الاهتمام برأس المال البشري باعتباره موجوداً غير ملموس وذا قيمة اقتصادية عالية جاء نتيجة التحول نحو الاقتصاد المعتمد على المعرفة ، إذ يبقى العنصر البشري هو صاحب الحق الاول في الابتكار والإبداع .

وقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن الماضي ، اهتماماً متزايداً برأس المال البشري من أطراف متعددة فالمعلومات بشأن رأس المال البشري لا بد من أن تكون مفيدة للمستثمرين في تقدير الكفاءة والتنبؤ بالربحية والاهداف المستقبلية . لذلك ظهرت الحاجة المتزايدة لتقييم رأس المال البشري ، لاسيما وإن الإدارة تعتمد على مجموعة من البيانات المالية والإدارية المحددة لاتخاذ قراراتها المختلفة ونتيجة لتأكيد الكتاب والباحثين على ان الوسائل والاساليب والنماذج التقليدية لم تعد كافية في عملية تقييم الموجودات غير الملموسة وبضمنها رأس المال البشري ، فلا بد من إيجاد معايير موثوقة ومتكاملة يمكن اعتمادها في عملية التقييم المالي ، لذلك جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على مدى إمكانية تحديد القيمة المالية لرأس المال البشري يمكن استخدامها كميّار أو مؤشر للمقارنة بين الأفراد ، وكيفية تأثير القيمة المالية في ربحية المنشأة وذلك من خلال تبني نموذج تقييم مالي متكامل وباعتماد خطوات محددة يتم من خلالها تقدير قيمة رأس المال البشري بشكل مالي ، لان عملية تقييم رأس المال البشري وتحديد قيمة مالية ذات أهمية كبيرة لإدارة الشركات والمستثمرين على حد سواء ، فإدارة الشركات تحاول الحصول على الافراد الكفؤين القادرين على تحقيق أعلى ربحية لها ، وفي الوقت نفسه يساهم في تعظيم قيمة الشركة في الاسواق المالية .

كما هدفت الدراسة الى لفت الانتباه الى أهمية رأس المال البشري في بيئة الاستثمار العراقية ، وقد أحتوت عينة الدراسة على (30) طبيباً وطبيبة من الذين يعملون في المستشفيات الاهلية للمدة الممتدة ما بين (2000-2005) ، الذين استمر عملهم في تلك المستشفيات طيلة المدة الزمنية المبحوثة ، وتم استبعاد عام (2006) لعدم اكتمال الكشوفات المالية للمستشفيات الاهلية وقت عملية جمع البيانات المالية لها ، وقد توصلت الدراسة الى استنتاج مفاده (يؤدي تقييم رأس المال البشري بصورة مالية الى امكانية تحديد قيمة مالية للفرد العامل أو تحديد القيمة العادلة له ، مما يسهل الطريق أمام المنشآت لتحديد القيمة المناسبة للفرد العامل عند انتقاله من منشأة الى اخرى او عند التعاقد معه وفق نموذج التقييم المعتمد في الدراسة الحالية ، وقد عرضت الدراسة مجموعة من التوصيات التي كانت من أهمها - ضرورة توجيه المستشفيات الاهلية التي تحقق أرباح متدنية الى عدم زيادة النفقات لان ذلك يؤدي الى انخفاض مستوى الارباح المتحققة .

- الاخذ بنتائج هذه الدراسة وذلك بأعتماد الاستنتاج رقم (١) ، والذي يوضح امكانية تحديد قيمة مالية لرأس المال البشري .